

# تفسير سورة عبس (11:91) - المحاضرة 51 - التفسير - المستوى الثاني (2) - د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام الاتمان الاكاملان على خيرة خلق الله اجمعين سيدنا محمد وعلى اله اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:58](#)

ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد - [00:01:22](#)

ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد معكم ونحن نعيش واياكم مع كتاب الله تبارك وعز وجل ننظر في آياته نستزود منها في طريقنا اليه تبارك وعز وجل. سائلين الله تبارك وتعالى ان يجعلها لنا ولكم خيرا زاد - [00:01:43](#)

ايها المباركون كان اخر حديثنا في اللقاء الماضي ام بدأنا الحديث عن سورة عبس فتحدثنا عن مقدمتها وعما كان من عتاب الله تبارك وعز وجل لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:02:13](#)

في تلهيه وتشاغله عن ذلك الفقير الكفيف عبدالله بن ام مكتوم لما قدم اليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يرجو منه ان يعلمه شيئا من دين الله تبارك وتعالى - [00:02:35](#)

وكان صلى الله عليه وسلم وقتها قد شغل بالحديث مع بعض رجالات قريش وساداتها فاعرض عنه صلوات ربي وسلامه عليه. بعد ان عبس تولى عنه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:02:55](#)

فعاتبه رب العزة والجلال عتابا رقيقا لطيفا على مثل هذا التصرف ثم علمه تبارك وتعالى كيف يتعامل مع مثل هؤلاء وبعد ان ختمت الايات العشر من مقدم هذه السورة المباركة - [00:03:17](#)

قال الله تبارك وتعالى كلا انها تذكرة اسمع ايها المبارك ربنا تبارك وتعالى لا يحابي في الحق احدا وان كان هذا هو خيرة خلق الله اجمعين وسيد ولد ادم الى يوم الدين. حبيبه وصفيه صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

ها هو في اشد عتاب سبق يقول تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم كلا هذه الكلمة التي تستخدم غالبا ويكون فيها شيء من القوة في الخطاب شيء من الردع حتى في جرسها - [00:04:05](#)

اذا خاطبت بها اي شخص من الاشخاص فيقول الله عز وجل كلا لرسوله عليه الصلاة والسلام المعنى كلا فليس الامر كما عملت وكما فعلت مع هذا الرجل في اعراضك عنه - [00:04:26](#)

وتشألك بغيره انها تذكرة انها الظمير هنا يعود على آيات القرآن الكريم هذه الايات التي طلب هذا المؤمن هذا الفقير هذا المسكين عبدالله بن ام مكتوم الذي جاء اليك ساعيا يطلب منك ان تعلمه اياها. هي في الحقيقة تذكرة - [00:04:44](#)

يتذكر بها الانسان فيرعوي وينكف عن اي سلوك خاطئ قد يسير فيه. انها تذكرة تذكر العبد بامر الله تبارك وتعالى فيأتمر به انها تذكرة تذكر العبد بلقائه لربه تبارك وتعالى - [00:05:10](#)

فتحته على الخيرات. وتبعده عن كل المنكرات والمحرمات. وتملاً إيمانه قلبه إيماناً وبقينا. وترفعه الى الله عز وجل هذه الايات  
المباركات حري بك ايها النبي المبارك ان تعلمها لامثال هؤلاء. كلا - [00:05:31](#)

انها تذكرة فمن شاء ذكره فمن شاء ذكره اي من شاء استفاد من هذه الايات ايات القرآن الكريم التي هي في الحقيقة تذكرة للعبد بربه  
عز وجل ففادته ونفعته فذكرته بالله تبارك وتعالى فانتفع - [00:05:52](#)

كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وايضا فمن شاء لم تكن له هذه الايات تذكرة تذكره وتردعه فالناس منهم من يقرأ احيانا كلام الله تبارك  
وتعالى او يسمعه فيكون ذلك له - [00:06:23](#)

خير رادع ومن الناس من يستمع الى كلام الله عز وجل او يقرأه فلا يتذكر به ولا يستفيد منه اذا الله تبارك وتعالى يقول فمن شاء  
ذكره وايضا فمن شاء - [00:06:44](#)

لم يكن له ذلك تذكرة ولم تخرج الايات هنا مخرجا للتخيير المطلق انتبه عبدالله لم تخرج الايات او هذه الاية هنا لم يخرج هذا  
التخيير هنا في هذه الاية على مطلق التخيير اي من شاء تذكر ومن شاء لم يتذكر وانما جاءت في معرض التهديد - [00:07:02](#)

والوعيد لاولئك المعرضين عن التذكر بكتاب الله تبارك عز وجل وتتضمن ايضا في فحواها ان فيها لمن تذكر وارعوى عن كل امر من  
الامور السيئة واخذ بكل امر من الامور الخيرة فيها كذلك - [00:07:26](#)

رفع له ونفع باذن الله تبارك وتعالى. كلا انها اي ايات القرآن تذكرة فمن شاء ذكره ثم تأمل ايها المؤمن وانت تقرأ هذه الايات وما سبق  
معنا في اللقاء الماضي - [00:07:48](#)

كيف ان الاسلام بعظمته ومبادئه يؤصل في قلوب المؤمنين لا فرق في دين رب العالمين بين غني ولا فقير ولا بين عبد وحر ولا بين  
عربي ولا اعجمي فان الله تبارك وعز وجل انزل هذا الدين - [00:08:10](#)

ليكون ليكون للعالمين اجمعين وميزان التفاضل هو ميزان التقوى ميزان التفاضل هو ميزان التقوى. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر  
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله - [00:08:37](#)

اتقاكم. هذا هو الميزان. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام لا فضل لعربي على اعجمي ولا اسود على ابيض الا بالتقوى. فالتقوى هي  
الميزان ولهذا لاحظ رب العزة والجلال كيف انه تبارك وتعالى يعاتب نبيه على تركه لهذا المؤمن - [00:09:03](#)

مع انه ما تركه الا من اجل اقوام يريد دعوتهم الى الله ولكنهم كانوا كفرة فهذا المؤمن الفقير كيف خير منهم اجمعين وللحديث بقية  
ان شاء الله عز وجل بعد الفاصل - [00:09:26](#)

القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكاما ووفق للعمل بها فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ونورته في قلبه الحكمة وصار اماما في  
الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن - [00:09:42](#)

قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها وطالب العلم يحرص على فهم  
القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاغمي او كالاغرابي - [00:10:19](#)

وبالتدبر يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح وبه يحصل خشية والخشوع قال تعالى لذا  
ينبغي ان نهتم بمدارسة القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة في في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم  
التكنولوجيا الحديثة - [00:10:44](#)

في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائيات اعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس مالك وهو اربح التجارات قال  
تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة - [00:11:23](#)

اهلا وسهلا بكم حياكم الله ايها الاحبة عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا قبله نحاول ان نستلهم من هذه الايات التي نعيش معها  
بعض مبادئ هذا الدين بعض الفوائد التي لابد ان نتحقق في حياتنا. فذكرنا - [00:11:56](#)

اولا ان هذا الدين يؤصل في انفسنا اجمعين الا فرق فيه بين عباد الله لا فرق بين غني ولا فقير ولا اسود ولا ابيض ولا عربي ولا  
اعجمي الا بالتقوى. الامر الثاني - [00:12:31](#)

ان فيه لفت نظر لنبينا صلى الله عليه وسلم ولاتباعه من بعده الى فضل الفقراء ومكانتهم في هذه الشريعة الى فضل الفقراء ومكانتهم في هذه الشريعة فان الله تبارك وتعالى - [00:12:49](#)

مع قلة ذات اليد عند عبد الله ابن ام مكتوم وضع فيه وفقده لبصره وعدم اهتمام الناس به الا ان الله تبارك وتعالى رفع من شأنه واعلى ذكرى سبحانه وعز وجل في كتابه ثناؤه عليه برغبته واقباله للخير - [00:13:09](#)

وتعلم عليه الصلاة والسلام من بعد ذلك كيف يتعامل مع هؤلاء الفقراء ومع هؤلاء الضعفاء فكان عليه الصلاة والسلام من اكثر الناس قربا منهم اسمع اليه صلى الله عليه وسلم وهو يقول ابغوني ضعفاكم فهل ترزقون - [00:13:36](#)

وتنصرون الا بضعفائكم انظر اليه صلى الله عليه وسلم وهو يتعامل مع بلال وسلمان وصهيب وعمار باجمل وارق واحلى اسلوب صلوات ربي وسلامه عليه تراه عليه الصلاة والسلام اذا استأذن عليه سلمان يرفعه عليه الصلاة والسلام وهو ذاك سلمان الفارسي فيقول فيه ثناء عليه. سلمان من - [00:13:58](#)

ان ال البيت وان كان في الحديث مقال ويروى موقوفا عن علي رضي الله عنه وارضاه. انظر اليه صلى الله عليه وسلم وهو يعلم اصحابه ذلك يمر في يوم من الايام - [00:14:30](#)

ابو سفيان وقد جلس بلال وسلمان وصهيب فمر عليهم ابو سفيان ومعه نفر من قريش وقد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رآه هؤلاء الضعفاء قالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها - [00:14:44](#)

اي انه فلت ونجى من تلك المعارك فلم تأخذ منه السيوف كما اخذت من غيره من سادات وصناديد قريش. فلم يقتل كما قتل فاولئك فعاتبهم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. وقد كان مع ابي سفيان. وقال لهم اتقولون ذلك لسيدي قريش - [00:15:04](#)

اتقولون يعني هذا الكلام لسيد من سادات قريش ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم اعني ابو بكر يخبره بما قال هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم. فالتفت صلى الله عليه وسلم الى بلال الى ابي بكر وقال يا ابا بكر - [00:15:27](#)

لعلك اغضبته ان كنت قد اغضبته فقد اغضبت ربهم. او كما قال صلى الله عليه وسلم ان كنت قد اغضبت بهذه الكلمات التي ربما يفهم منها شيء من القسوة انا بلال سلمان وصهيب ان كنت قد اغضبته بتلك الكلمات فقد اغضبت الله تبارك وتعالى ثم تراه يعني - [00:15:46](#)

ابا بكر يرجع مرة اخرى الى هؤلاء القوم فيعتذر منهم على ما بدر منه رضي الله عنه وارضاه ورضي الله عنهم اجمعين. يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه. وهو يحدث عن تعامله صلى الله عليه وسلم مع فقير من فقراء المسلمين - [00:16:14](#)

هو عبد الله بن مسعود. هذا الرجل البسيط الذي لم يكن ليؤبه به في في في في مكة عند سادات قريش ولا كذلك عند كثير نعوذ بالله ممن لم يعني يتوطن - [00:16:34](#)

في قلبه. يقول ابو موسى قدمت المدينة فما كنت اظن عبد الله ابن مسعود وامه الا من ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك مما كان يلجان يخرجان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن غير استئذان. يا سبحان الله! عبد الله بن مسعود - [00:16:50](#)

ابن ام عبد هذا الفقير الذي كان راعيا للغنم هذا البسيط هذا المسكين كان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج من عند ولا يستأذن على النبي حتى ظن ابو موسى - [00:17:11](#)

ان عبد الله ابن مسعود من ال بيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. انها تربية القرآن واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - [00:17:25](#)

لقد اسس ذلك صلى الله عليه وسلم في نفوس الصحابة. فما كان لاحدهم على الاخر من فضل لا بمال ولا بجاه كان ميزان التفاضل بينهم هو تقواهم لله تبارك وعز وجل. ولهذا كان عمر رضي الله عنه وارضاه يقول - [00:17:44](#)

ابي بكر اذا استأذن عليه بلال يقول ذاك ابو بكر اعتق سيدنا ذاك ابو بكر سيدنا وقد اعتق من يقصد بالسيد الاخر؟ بلال رضي الله عنه وارضاه فيجعل بلال هذا العبد الحبشي سيدا من سادات المسلمين. وهو كذلك لانه - [00:18:05](#)

على هذا المبدأ تربي على ميزان الاسلام وقد كان كذلك علماء واسلاف هذه الامة الذين ساروا على عليه الصلاة والسلام تقديرا لهذه الطبقة من طبقات المسلمين. وهؤلاء الضعفاء الفقراء البسطاء الذين يعيشون في مجتمعاتهم - [00:18:25](#)

المسلمين فما احرانا والله ان نلتفت لامثال هؤلاء بكلمة لطف حانية وتعامل حسن ورأفة من الاحسان الذي يرفع معنوياتهم ويكون طريقا الى نزول رحمة الله تبارك وتعالى علينا قال الله عز وجل كلا انها تذكرة - [00:18:45](#)

فمن شاء ذكره فمن شاء ذكره هذه التذكرة التي عناها الله تبارك وتعالى ولفت النظر اليها في هذا الظمير انها اي على آيات القرآن اخذ الحق تبارك وتعالى يثني عليها. على ماذا - [00:19:10](#)

على آيات القرآن الكريم المسطرة في صحف هذه المصاحف. فقال عز وجل كلا انها تذكرة فمن شاء ذكر في صحف مكرمة هذه الايات التي يتذكر بها المؤمنون جعلها الله تبارك وتعالى تكتب في صحف صحائف - [00:19:31](#)

هذه الصحائف مكرمة. لها عند الله عز وجل مكانة. ولها عند الله تبارك وتعالى منزلة. فكرمها الله تبارك وتعالى فجعل من تكرمها عز وجل انها مرفوعة مطهرة مرفوعة يعني لها القدر العالي - [00:19:55](#)

والمنزلة الرفيعة ومطهرة عن كل الدناس والارجاس. فالله عز وجل كرمها فرفعها جعلها عالية القدر هذه الصحف التي كتبت فيها آيات الله تبارك وتعالى جعلها مرفوعة لها مكانة عالية نفيسة - [00:20:20](#)

وكذلك جعلها تبارك وتعالى مطهرة من الدناس والارجاس وجعلها تبارك وتعالى ايضا هذه الصحف بايدي سفرة بايدي سفرة موجودة في ايدي هؤلاء السفرة. من ما المقصود بالسفرة؟ قيل هؤلاء السفرة طبعا السفرة جمع سافر. وقيل سافر بمعنى - [00:20:42](#)

كاتب اي ان الملائكة يكتبون يكتبون من اللوح المحفوظ هذه الايات في هذه الصحف هم ترى بمعنى كتب وقيل سفرة ايضا جمع سافر بمعنى سفير. اي ان هؤلاء الملائكة سفراء بين الله - [00:21:12](#)

تبارك وتعالى وبين رسله بين الله تبارك وتعالى وبين رسله عليهم جميعا صلوات الله وسلامه ولنا ان شاء الله بعد الفاصل معها والى الفاصل ان شاء الله العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء - [00:21:37](#)

وضياء يمحو ظلمات الجهل. الحرص على طلب العلم والازدياد منه طريق الانبياء ودرب الاصفياء وقد رغب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في الازدياد من طلبه فقال وقل رب زدني علما - [00:22:11](#)

فهو مما يحبه الله تعالى ويرضاه ويفتح لك به طريقا الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فدراسة العلم تفيدك معرفة وادبا ومهارة ووعيا تخدم به دينك - [00:22:30](#)

وتؤهلك الى مناصب ومواقع يعلو بها شأنك وتنفع بها امتك باذن الله وتكون بذلك من خير الناس. ففي الحديث خير الناس انفعهم للناس. ولتحرص دوما على اسباب التفوق. ومنها حفظ الوقت وحسن اغتنامه - [00:22:53](#)

فالوقت هو الحياة استذكار دروسك واسترجاعها بصفة مستمرة دون تسويف او ملل الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فبيده مقادير كل الامور. من ثمرات العلم النافع انه يورث الخشية من الله تعالى. فالعلماء حقا هم من يخشون الله تعالى حق خشيته. قال تعالى - [00:23:16](#)

الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور حياكم الله ايها الاحبة عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا نتحدث معكم عن قول الله تبارك وتعالى بايدي سفرة وقلنا ان السفر جمع سافر - [00:23:45](#)

فهي بمعنى كاتب اي ان هؤلاء الملكة الملائكة كتبة لهذه الايات في هذه الصحف المباركة المرفوعة المطهرة. وقيل سفرة ايضا جمع سافر لكن بمعنى سفير. اي ان هؤلاء الملائكة سفراء بين الله تبارك وتعالى وبين رسله - [00:24:20](#)

عليهم افضل صلاة واتم تسليم. ونقل بعض اهل التفسير ان المراد هؤلاء السفرة ليسوا الملائكة وانما هم رسل الله تبارك وتعالى فهم كذلك كالسفرة كالوسائط سفراء بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه - [00:24:42](#)

والاول اقوى والله اعلم. اذا هذه الصحف يثني الحق تبارك وتعالى عليها بانها مرفوعة وانها مطهرة وانها كذلك بايدي سفرة قد يفهم ايضا من قوله تعالى مطهرة مطهرة انها دعوة الى تطهير القرآن الكريم - [00:25:02](#)

تطهيره سواء التطهير الحسي بمعنى ان يحفظ فكما حفظه الله تبارك وتعالى فجعله مطهر عن والانساجس فينبغي للمؤمن كذلك ان يحافظ على طهارة هذه الايات الموجودة في هذه المصاحف التي بين ايدينا - [00:25:26](#)

فلا يجوز للمؤمن بحال من الاحوال ان يعتمد القاء شيء من القدر على هذه المصاحف التي تحوي كلام الله تبارك وتعالى، بل لو تعمد ذلك لكفر عيادا بالله. ولكن الواجب على المؤمن ان يحفظها. ان يصونها ان يرفعها - [00:25:46](#)

ان يطهرها فان تعظيم شعائر الله عز وجل طريق لرفعة الله تبارك وتعالى للعبد وقبل ذلك هو علامة علامة على تقوى هذا العبد لله تبارك وعز وجل. فمن ذلك مثلا - [00:26:06](#)

ان يسان عن كل قدر ان يرفع الا يوضع شيء على هذه المصاحف بل تعلق على غيرها الا يمد اليها الارجل والاقدام اذا كانت امام اقدامنا الا يحاول المرء فيتعتمد عند تثليبه للمصاحف ان يضع شيئا من الربيق على اصابعه - [00:26:25](#)

فيقدر بها هذه الصحف. الشاهد يبتعد عن كل طريق قد يكون فيه منافاة لهذا التطهير. لهذه الصحف التي تحوي كلام الله تبارك وتعالى فقد وصف الله عز وجل هذه الصحف التي تحوي كلامه - [00:26:45](#)

بانها مطهرة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة. ثم قال عز وجل كرام بررة. اي هؤلاء هم كرام عند الله تبارك وتعالى مكرمون عند الله عز وجل وتبارك وتقدس. لاحظ في في في التكريم الاول جعله الله عز وجل للصحف وصفا لتلك الصحف في قوله عز وجل في صحف مكرمة. ثم هذا - [00:27:04](#)

تكريم الثاني هو تكريم ووصف لهؤلاء الملائكة الذين يحملون هذه الصحف التي فيها ايات الله تبارك وتعالى وكل هذا تكريم الصحف وتكريم هؤلاء الملائكة الحملة انما هو تكريم لكلام الله تبارك وتعالى - [00:27:33](#)

تعالى الذي هو اياته الموجودة في هذا القرآن الكريم. اذا هؤلاء الملائكة كرام وكذلك هم بررة جمع بار اي يفعلون كل انواع البر فما تركوا بابا من ابواب البر ولا بابا من ابواب الخير الا سلوكه لان هذا خلق الله تبارك وتعالى - [00:27:53](#)

الذي جعلهم به ورفعهم عز وجل به ثم قال تبارك وتعالى بعد ذلك وهو يبين طرفا من حقيقة هذا الانسان وعلى الاخص هذا الانسان الكافر البعيد عن الله تبارك عز وجل - [00:28:19](#)

فقال تبارك وتعالى قتل الانسان ما اكفره قتل الانسان انظر الى الى الى هذه الكلمة القوية التي تحمل في في في ثنائياها اللعن والطرده والابعاد من رحمة الله تبارك وتعالى - [00:28:43](#)

قتل الانسان اي انسان اذا قلنا الالف واللام للجنس يعني جنس الانسان عيادا بالله الذي اعرض عن الله تبارك وتعالى. واذا قلنا للعهد اي هذا الكافر المعهود بكفره الذي اصلا تتحدث عنه الايات في هذه السور المكية وهذا اقرب - [00:29:05](#)

والله اعلم. فقتل هذا الانسان الكافر قتل بمعنى لعن وطرده من رحمة الله تبارك وتعالى ما اكفره ما اشد كفرا ما اشد كفرة اذ هو نعوذ بالله خاض في غمار الكفر من كل جوانبه. فهو قد كفر بالله فلم يؤمن به ولم يؤمن - [00:29:25](#)

وملائكته ولم يؤمن بكتبه ولم يؤمن برسله ولم يؤمن بهذا اليوم العظيم. بل ربما وصل الحال ببعضهم يدعي لنفسه انه هو الله وانه هو عيادا بالله الذي ليس بيده اللوحيه فقط بل وحتى الربوبية كما كان حال فرعون في - [00:29:46](#)

التي قبل هذه سورة النازعات والتي عشنا معها. فقتل هذا الانسان لعن وطرده من رحمة الله عز وجل هذا الانسان الذي بلغ في كفره منتهاه افلا ينظر الى نفسه قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه - [00:30:06](#)

اسمع ايها المخلوق اسمع يا من تماديت في كفرك وعصيانك اسمع يا من عصيت ربك سبحانه وعز وجل بانواع الضلالات من اي شيء خلقك الله؟ من اي شيء خلقك الله - [00:30:28](#)

انظر الى نفسك فانت اول خلقك نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وانت بين هذا وهذا تحمل في بطنك العذرة نعوذ بالله. هذا هو حقيقة الانسان ولهذا يقول الله عز وجل يلفت نظر الانسان - [00:30:46](#)

الى نفسي وفي انفسكم افلا تبصرون؟ انت انظر الى اصل خلقك قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه من نقطة نطفة هي هذا الماء الذي يستحضر الانسان - [00:31:11](#)

إذا جاء على لباسه أو جاء على نفسه منه يشعر بشيء من التقرُّز والقذر أحياناً أنت يا ابن آدم مخلوق من هذه النطفة كيف ذلك هكذا أراد الله عز وجل - [00:31:29](#)

فإذا وقعت هذه النطفة نتيجة هذا الاتصال بين الرجل والمرأة إذا وقعت هذه النطفة التي تتمثل في هذه الحيوانات المنوية. فأراد الله عز وجل أن تسير هذه الحيوانات ليصل بعد ذلك واحد منها فيخترق تلك البويضة - [00:31:46](#)

سيكون باذن الله عز وجل بداية الانقسام لتكوين هذا الجنين ثم بعد ذلك يكون بفضل الله تبارك وتعالى من شاء الله من سيره في تلك الاطوار التي قال الله عز وجل خلقناكم اطواراً اي طوراً - [00:32:08](#)

بعد طور يبدأ بطور النطفة ثم يكون طور العلقة ثم يكون بعد ذلك طور المضغة سواء كانت مخلقة أو غير مخلقة حديث عبدالله بن مسعود كما في الصحيح الذي رواه الشيخان - [00:32:26](#)

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. يقول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يجمع خلق ابن آدم في بطن أمه أربعين يوماً نطفة. ثم كذلك علقة. ثم - [00:32:43](#)

كذلك مضغة يعني مئة وعشرين يوماً أربعين يوماً نطفة أربعين يوماً علقة ثم أربعين يوماً مضغة ثم بعد المئة وعشرين يوماً ثم يأتيه الملك فينفخ فيه الروح ثم يكتب ما شاء الله عز وجل له أن يكتب في كتاب أجله وعمره وشقي أو سعيد. هذه حقيقة الإنسان - [00:33:02](#)

هذه بداية هذا المخلوق الذي يتعالى على رب العزة والجلال. الذي ربما يصل به الحال في يوم من الأيام كما ذكرنا أي يدعي أنه هو الله وأنه هو رب العالمين عياداً بالله. قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه - [00:33:25](#)

من نطفة خلقه فقدره سبحانه وتبارك وعز وجل. فكان هذا تقدير الله تبارك وتعالى لهذا المخلوق بعد أن كان نطفة كما ذكرنا حلقة مضغة ثم قدر الله عز وجل أن يكون مخلوقاً أن يكون إنساناً يعيش في هذه الحياة - [00:33:44](#)

المفترض أن يكون مؤتمر بأمر الله تبارك وعز وجل. ولنا أن شاء الله عز وجل مع حياة هذا المخلوق بعد بداية خلقه حديث كما سيذكره الحق تبارك وتعالى لنا وسنذكره أن شاء الله في اللقاء القادم - [00:34:07](#)

أسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العلیا أن یبارک لنا ولکم وأن یعفو عنا وعنکم انه سمیع قریب مجیب الدعاء تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:34:27](#)

للعلم كالازهار في البستان - [00:34:48](#)